Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهـو فارق في منتهى الخطورة والأهمية ، ولا أدري لماذا تجاهله الـدكتـور لويس عوض ، ولم يعـترف به رغم وضوحه وجلائه . والحقيقة أن وضع البلاد العربية الآن يشبه وضع إيطاليا وألمانيا قبل توحيدهما في أواخر القرن الماضي ، بعد أن كانت هاتان الدولتان مجموعات من الدويلات والولايات الصغيرة ، لكنها كانت جميعاً تتكلم اللغة الإيطالية « في الولايات الإيطالية » واللغة الألمانية « في الـولايات الألمانية » . ولايمكن أبداً تشبيه البلاد العربية بالبلاد الـلاتينية إلا إذا استـطاع الدكتور لويس عوض أن يثبت لنا أن المغرب يستخدم لغة تختلف عن اللغة التي تستخدمها العراق ، وأن الخلاف بين هذه اللغات جميعاً هو نفسه الخلاف بين الفرنسية والإيطالية والأسبـانية والـبرتغـالية ، ولن يستطيع الدكتور لويس إثبات ذلك لأن إثباته مستحيل .

ويمكننـا أن نشـير هنـا إلى المحـاولات المستميتـة التي بذلهـا الاستعمار الغربي لإحياء اللهجات العربية المحلية ، بحيث تصبح هذه اللهجـات لغـات كاملة قائمـة بذاتها ، منفصلة عن اللغة العربية . وكان الهدف الأساسي من وراء ذلك هو إقناع المصريين وغـيرهم من العـرب بأنهم يمثلون أمماً مستقلة تمام الاستقلال ، وأنهم ليسـوا أمة واحدة ، أي أنهم كانوا يحاولون تطبيق التجربة الـلاتينية بحـذافيرها على البلاد العربية ، ولكنهم رغم جهودهم الجبارة قد فشلوا في ذلك تمام الفشل ، ولو أن هذه المحاولات قد نجحت ، وأصبحت اللهجـات العـربية لغات رسمية تحل محل